ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم الى امين
وقال تعالى ستجدني ان شاء الله من الصابرين وقال تعالى
في اسمعيل عليه السلام انه كان صادق الوعد الابيتين وقال تعالى
في موسى عليه السلام انه كان مخلصا وقال في سليمان عليه السلام
نعم العبد انه اواب وقال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم
واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار الى الاخيار وفي داود
عليه السلام انه اواب ثم قال تعالى وشددنا ملكه وآتيناه
الحكمة وفصل الخطاب وقال تعالى عن يوسف عليه السلام
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقال في موسى عليه
السلام ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وقال
تعالى عن شعيب عليه السلام ستجدني ان شاء الله من الصالحين
وقال تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه ان اريد
الا الاصلاح ما استطعت وقال تعالى ولوطا آتيناه حكما
وعلما وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات الآية وقال
سفيان هو الحزن الدائم في آي كثيرة ذكرهما من خصالهم
ومحاسن اخلاقهم الدالة على كمالهم وجاء من ذلك في الاحاديث
كثير كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي وفي حديث انس رضي الله عنه
وكذلك الانبياء عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وروي
ان سليمان عليه السلام كان مع ما اعطي من الملك لا يرفع بصره

الى السماء تخشعا وتواضعا لله تعالى وكان يطعم الناس لذائذ
الاطعمة ويأكل خبز الشعير واوحى الله اليه يا رأس العابدين
وابن محجة الزاهدين وكانت العجوز تعترضه وهو على الريح
في جنوده فيأمر الريح فتقف فينظر في حاجتها ويمضي
وقيل ليوسف عليه السلام مالك تجوع وانت على خزائن
الارض فقال اني اخاف ان شبعت فانسى الجياع وروي ابو هريرة
رضي الله عنه عن صلى الله تعالى عليه وسلم خفف على داود
القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج
ولا يأكل الا من عمل يده وقال تعالى والنا له الحديد ان اعمل
سابغات وقدر في السرد وكان داود عليه السلام سأل ربه عز وجل
ان يرزقه عملا بيده يغنيه عن بيت مال الله تعالى وفي صلى الله
تعالى عليه وسلم احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب
الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وكان يلبس
الصوف ويفترش الشعر ويأكل خبز الشعير بالملح والرماد
ويمزج شرابه بالدموع ولم يرضا حكما بعد الخطيئة ولا شخصا
ببصره الى السماء حياء من ربه عز وجل ولم يزل باكيا حيوته
كلها وقيل بكى حتى نبت العشب من دموعه وحتى اتخذت
الدموع لحذه احدودا وقيل كان يخرج متنكرا ليتعرف
سيرته فيستمع الثناء عليه فيزداد تواضعا لله تعالى وقيل
لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا فقال انا اكرم على الله ان يشغلني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)